Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (100) المجلد (1) حزيران 2024

أساليب التعامل مع النزاع الزواجي وعلاقته بخطر الطلاق لدى النساء المتزوجات بالبيئة السعودية

Marital conflict dealing styles relationship to divorce risk among married women in Saudi environment

د. أمل محمد إبراهيم بدر
أستاذ علم النفس المساعد بجامعة أم القرى

Email: *dab1232010@hotmail.com*

Published: 1- 6-2024

Keywords: أساليب التعامل مع النزاع الزواجي، خطر الطلاق، الزوجة السعودية، مدة الزواج، عدد الأبناء

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Abstract

The study examines the relationship between four styles in dealing with marital conflict (verbal anger, positive style, avoidance, and submission) and the risk of divorce among Saudi wives married to a Saudis and living in (Mecca, Jeddah, Taif) (n= 432). The study aims to reveal the nature of the correlation between each style and the risk of divorce and each style predictability of this risk and identify the most frequently used style. Moreover, the study examined the relationship between the use of each style and spouses' education, length of marriage, number of children, polygamy, and wife's being in her first marriage. The study utilized correlational methodology. "Marital conflict dealing styles" and "Divorce Risk" scales were administered to the participants. Both scales have been developed by the current researcher. Results show the Positive Style was the most frequently used style in dealing with marital conflict, followed by Avoidance, Submission, and Verbal Anger. The risk of divorce was markedly low. While a significant positive correlation was found between Verbal Anger, Submission, and Avoidance and divorce risk, Positive Style was negatively correlated with divorce risk at a significant level. All styles were significantly capable of predicting divorce risk. There were significant differences in using the styles related to most demographic variables.

الملخص

تفحص الدراسة العلاقة بين أربعة أساليب في التعامل مع النزاع الزوجي (أسلوب الانفعال بالغضب اللفظي والأسلوب الإيجابي وأسلوب التجنب وأسلوب الخضوع) وخطر الطلاق لدى الزوجات السعوديات المتزوجات من سعودي ويسكن في (مكة، جدة، الطائف) وبلغ عدد افراد عينة الدراسة 432 زوجة. وتهدف الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين كل أسلوب وخطر الطلاق وتنبؤ كل أسلوب بهذا الخطر، والكشف عن أساليب التعامل مع النزاع الزواجي الأكثر استخداماً، والعلاقة بين استخدام كل اسلوب وتعليم الزوجين، ومدة الزواج، وعدد الأطفال، وتعدد الزوجات، وهل هو الزواج الأول للزوجة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والارتباطي، وتم تطبيق مقياس "أساليب التعامل مع النزاع الزواجي" ومقياس "خطر الطلاق" وكلا المقياسين من اعداد الباحثة. كشفت الدراسة أن الأسلوب الأكثر استخداماً في التعامل مع النزاع الزواجي هو الأسلوب الإيجابي، يليه التجنب، فالخضوع، ثم الانفعال بالغضب اللفظي، وأن خطر الطلاق كان منخفضا، وتبين وجود ارتباط دال موجب بين كل من أسلوب الانفعال بالغضب اللفظي والخضوع والتجنب وبين خطر الطلاق، وارتباط دال سالب بين الأسلوب الإيجابي وخطر الطلاق، وتبين ان جميع الأساليب قادرة على التنبؤ بخطر الطلاق وبدرجة دالة، وتبين اختلاف استخدام أساليب التعامل مع النزاع بدرجة دالة باختلاف مدة الزواج وتعليم الزوجين وعدد الأبناء والزواج من متعدد الزوجات.

المقدمة

ان استقرار الزواج ونجاحه هو هدف الزوجين وأساس تكوين الأسرة وقيامها بوظائفها الهامة لأفرادها والمجتمع، ويمتلأ التراث العلمي النفسي والطبي والاجتماعي بالدراسات التي أبانت عن ارتباط الزواج بالسعادة والصحة النفسية وانخفاض الكدر النفسي، وأن المتزوجين يتمتعون بصحة وسعادة نفسية وتقدير ذات أكبر من المطلقين والعزاب. (Grundström, et al., 2021; Williams, et al., 2009)

وعلى الرغم من تزايد معدلات الزواج بين السعوديين تظل معدلات تزايد الطلاق أكبر، ووفقًا لبيانات السجلات الإدارية لوزارة العدل عام2020 بلغ إجمالي عدد عقود الزواج 150,117 عقدا، مرتفعا عن عام 2019 بنسبة 8.9 % وبلغ إجمالي عدد صكوك الطلاق 57,595 صكًا، مرتفًعا عن عام 2019 بنسبة 12.7% (الهيئة العامة للإحصاء، ص1). في عام 2020 إذن كان عدد حالات الطلاق يساوي تقريبا 38.4% من حالات الزواج، أي أمام كل مائة يتزوجون ما يزيد عن 38 يتطلقون. وتتضح الصورة اكثر إذا قارنا عام 2020 بعام 2010 الذي بلغ إجمالي صكوك الطلاق فيه 27،992 (المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، 2016)، أي ان نسبة ارتفاع حالات الطلاق في عام 2020 بالمقارنة مع عام 2010 كانت اكثر بنسبة 106% أي أن نسبة حالات الطلاق في السعودية تضاعفت خلال 10 سنوات، وهو امر يثير القلق ويتطلب المزيد من الدراسة لخطورة آثار

الطلاق النفسية والاجتماعية على الزوجين والابناء، ويؤكد ضرورة الاهتمام بمساعدة الزوجين في المحافظة على زواجهم والرضا والاستمتاع به وحسن التعامل مع التحديات التي تواجه استمراره وقد تؤدي الى الفشل والطلاق، وذلك بفهم أسباب وظروف اضطراب العلاقة بين الزوجين التي قد تتنبأ بفشل الزواج وازدياد احتمال وقوع الطلاق، مثل الفشل في حل النزاعات الزواجية، أو التفكير في الطلاق الرسمي والسعي فيه.

ان خطر الطلاق divorce risk هو حالة مركبة ذات مراحل تبدأ بتفكير ورغبة الزوج أو الزوجة أو كلاهما في الطلاق وربما تنتهي بالطلاق الرسمي، ومن أبرز علاماتها النزاع الزواجي. والنزاع الزواجي من الموضوعات الأساسية في أبحاث العلاقات الزواجية (Manalel et al, 2019)، فالنزاع أمر لا مفر منه خاصة في العلاقات طويلة الأمد ومن أهمها العلاقة الزواجية (Islami, 2016; Lian & Geok, 2012). وينشأ النزاع ويستمر بسبب الاختلاف والتناقض في الحاجات والأهداف وأساليب تحقيقها، وخصائص الشخصية والقيم، والفشل في التوصل إلى حل فيزداد التنافر، ويشعر كل طرف أن الآخر يتدخل ويفسد تحقيق أهدافه (Chen, et al., 2015).

ينتشر النزاع الزواجي في معظم الثقافات؛ (Beach et al, 2005; Whisman et al, 2008)، وفي دراسة سعودية مسحية على الانترنيت (Shaikh, et al., 2020) بلغت نسبة انتشار النزاع الزواجي بين آباء وأمهات عينة من طالبات الجامعة 24.6%.

ان استقرار العلاقة الزواجية يتطلب من الزوجين القيام بالعديد من المسؤوليات والواجبات، وحسن التعامل مع الكثير من التحديات والمشكلات، ومن بينها النزاع الزواجي.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من انتشار النزاع الزواجي وما يترتب على الفشل في حله من نتائج سلبية ومن اخطرها الطلاق الذي زادت معدلاته في السعودية، الامر الذي يؤكد ضرورة استخدام الزوجين لأساليب فعالة في حل نزاعهما، لا توجد أبحاث سعودية في حدود علم الباحثة واطلاعها تناولت بصورة مباشرة كلاً من العلاقة الارتباطية بين أساليب التعامل مع النزاع وخطر الطلاق، وإن كانت هناك دراسات سعودية كشفت عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين أساليب التعامل مع النزاع الزواجي وخصائص إيجابية ذات صلة بالاستقرار الزواجي، مثل جودة العلاقات الزواجية، والتوافق والرضا الزواجي، حيث كشفت دراسة الشهري (2022) عن تنبؤ خطط حل النزاعات الزوجية الإيجابية بجودة العلاقات الزوجية، وتنبؤ خطط حل النزاعات السلبية بانخفاض جودتها، وكشفت دراسة فرحان والسيد (2020) تنبؤ استراتيجيات حل الخلافات الزوجية بالتوافق الزواجي، ودراسة الزهراني(2019) عن ارتباط أساليب حل الخلافات الزوجية بالتوافق الزواجي وتنبؤها به.

أسئلة الدراسة:

1- ما لأساليب الأكثر استخداماً في التعامل مع النزاع الزواجي لدى النساء المتزوجات في البيئة السعودية؟

2- ما درجة خطر الطلاق لدى النساء المتزوجات في البيئة السعودية؟

3- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل اسلوب من أساليب التعامل مع النزاع الزواجي، وخطر الطلاق لدى النساء المتزوجات في البيئة السعودية؟".

4- "هل يمكن التنبؤ بخطر الطلاق بناء على اسلوب التعامل مع النزاع الزواجي لدى النساء المتزوجات في البيئة السعودية؟".

5- "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات على مقياس أساليب التعامل مع النزاع الزواجي لدى النساء المتزوجات بالبيئة السعودية وفقاً للمتغيرات (مدة الزواج – تعليم الزوجة – تعليم الزوج – هل هذا الزواج الأول – هل انت الزوجة الوحيدة – عدد الأطفال)؟"

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1. تظهر مراجعة الدراسات السابقة لموضوع البحث الحالي قلة الدراسات السعودية التي فحصت أساليب الزوجات في التعامل مع النزاع الزواجي. وتعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الأولى التي تقوم بقياس خطر الطلاق وفحص علاقته بأساليب حل النزاع لدى الزوجات، وقدرة الأساليب على التنبؤ به.
2. تكشف الدارسة طبيعة العلاقة الهامة بين ما تستخدمه الزوجات من أساليب لحل النزاع الزواجي ومتغيرات: مدة الزواج – تعليم الزوجة – تعليم الزوج – هل هو الزواج الأول للزوجة – هل هي الزوجة الوحيدة – عدد الأطفال.

الأهمية التطبيقية:

تدعم نتائج الدراسة جهود المرشدين والمعالجين النفسيين في مساعدة الأزواج والزوجات على الاستبصار بأساليبهم في حل النزاع وكيفية تطويرها أو تغييرها من خلال البرامج الارشادية والعلاجية والتي تقي الأزواج والزوجات من مخاطر فشل حل النزاع وتحافظ على الزواج.

أهداف الدراسة

1. تحديد الأساليب الأكثر والأقل استخداماً في التعامل مع النزاع الزواجي لدى النساء المتزوجات في البيئة السعودية .

2. تحديد درجة خطر الطلاق لدى النساء المتزوجات في البيئة السعودية .
3. الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين كل اسلوب من أساليب التعامل مع النزاع الزواجي وخطر الطلاق لدى النساء المتزوجات في البيئة السعودية.
4. تحديد قدرة كل أسلوب من أساليب التعامل مع النزاع الزواجي على التنبؤ بخطر الطلاق لدى النساء المتزوجات في البيئة السعودية.
5. التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات على مقياس أساليب التعامل مع النزاع الزواجي ترتبط بمتغيرات مدة الزواج، تعليم الزوجة، تعليم الزوج، عدد الأطفال، هل الزواج الحالي هو الزواج الأول للزوجة، وهل هي الزوجة الوحيدة، لدى النساء السعوديات المتزوجات بالبيئة السعودية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية

الدراسة الحالية تتناول العلاقة بين أربعة أساليب في التعامل مع النزاع الزواجي وخطر الطلاق، على أساس من طبيعة التعريفات المفاهيمية والإجرائية وخصائص مقياسي أساليب التعامل مع النزاع الزواجي وخطر الطلاق.

الحدود البشرية والمكانية

الزوجات السعوديات في مكة، جدة، الطائف ويستخدمن الشبكة العنكبوتية، ويتطوعن للمشاركة في البحث، بالإضافة الى الخصائص الأخرى للعينة (انظر ص 8-9).

الحدود الزمانية

قامت المشاركات بالإجابة على المقياسين خلال الفترة من 17 – 30 مايو 2023م وذلك على الرابط https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSeUBO2NQBWVAdlufu8ViWdh6V8OblooEmpZ9aGYo3UHrU85uQ/viewform?usp=share_link

التعريفات المفاهيمية والإجرائية: –

أساليب التعامل مع النزاع الزواجي: –

يتفق غوتمان (Gottman, 1999) وشين وزملاؤه (Chen, et al, 2015)على تعريف أسلوب التعامل مع النزاع الزواجي بأنه ردود الفعل والانفعالات والعواطف والسلوكيات والميول الادراكية وأساليب التفكير المتكررة، التي يعيشها ويستخدمها الزوجان في مواقف النزاع تفاعلا معها، ويضيف غوتمان (Gooman, 1999)وهامامسي (Hamamci, 2005)أن الأساليب قد تشمل تحديد طبيعة النزاع وحل مشكلته الأساسية واتخاذ القرار المناسب، وانها قد تنجح أو تعجز عن حل النزاع.

وتعرف أساليب التعامل مع النزاع الزواجي إجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجة التي تحصل عليها المشاركة على كل أسلوب من الأساليب الأربعة لمقياس التعامل مع النزاع الزواجي (انظر المقياس ص 10-13).

خطر الطلاق:

يعرف (Crane & Mead, 1980) خطر الطلاق divorce risk بانه حالة مركبة لها مظاهر وعلامات تشمل التفكير فيه وفي سلبياته وإيجابياته، واعتباره حلاً لفشل العلاقة والتي تكون النزاعات المزمنة من أبرز أسبابه، الإفصاح للزوج عن الرغبة الجادة في الطلاق، ومناقشته مع الاهل والصديقات، استشارة محامي ورفع قضية طلاق. ويمكن ان نضيف اليه في ثقافتنا هجران بيت الزوجية ورفع قضية خلع.

ويعرف خطر الطلاق إجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجة الكلية التي تحصل عليها المشاركة على مقياس خطر الطلاق (انظر ص 12-14).

الإطار النظري والدراسات السابقة: -

اهتم الباحثون والمعالجون بمنبئات احتمال الطلاق وتحديد الأزواج والزوجات اللذين هم عرضة لخطر الطلاق، لما لذلك من اهمية في الارشاد والعلاج الزواجي، وتشير الأبحاث ان وسائل الاتصال السلبية والعدوانية بين الزوجين مثل قسوة النقد، والتعالي والاحتقار، والميل للدفاع عن النفس دون حق ولوم الطرف الثاني، وتأجيل مناقشة الأمور الهامة بالتهرب منها، هي من أسباب الطلاق (Gottman, 1994, 1997)، والتي يمكن النظر اليها على انها منبئات أساسية بالطلاق، واهتم وايس وسريتو(Weiss & Cerreto, 1980) بما يمكن اعتباره منبئات بالطلاق الذي نتوقع حدوثه في وقت قريب، واعد مقياس يتناول الخطوات التي تؤدي للطلاق والتي هي منبئات تختلف في قوتها، فهناك منبئات قوية مثل رفع قضية طلاق، استشارة محامي للترتيب للطلاق، مناقشة الطلاق بجدية وبالتفصيل مع الشريك، وهناك منبئات أخرى اقل قوة مثل التلميح بالرغبة في الطلاق، وضع خطط محددة لمناقشة الطلاق مع الشريك، تمني الطلاق حتى مع عدم وجود خلاف، تمني الطلاق عقب النزاع، كثرة التفكير فيه وفي سلبياته وإيجابياته، التفكير فيمن سيقوم بحضانة الأطفال وتقسيم الثروة او الممتلكات، ، مناقشة الطلاق مع شخص اخر غير الشريك.

ولا شك ان أساليب التواصل الأربعة التي تحدث عنها (Gottman, 1994, 1997) واعتبرها من منبئات الطلاق هي من الأسباب الرئيسية للفشل في حل النزاع الزواجي، هذا الفشل ان أصبح مزمناً يؤدي الى فشل الزواج والبدء في التفكير وتمني الطلاق والترتيب له والذي تحدث عنه (Weiss & Cerreto, 1980)، ويتمثل في منبئات الطلاق التي تقيسها قائمة حالة الزواج.

من أبرز نماذج أساليب حل النزاع نموذج (Thomas, & Kilman, 1974)، ونموذج جوتمان (Gottman, 1994, 1999;). ابتكر (Thomas, & Kilman, 1974) نموذجا للتعامل مع النزاع بصفة عامة يتضمن خمسة أساليب هي:

الأسلوب التنافسي competitive، وفيه يرى الشخص النزاع مباراة يجب الفوز بها ولا يهتم برضا الطرف الثاني فيخلق مشاعر سلبية لديه، وربما يؤدي إلى مزيد من النزاع في المستقبل.

أسلوب التجنب avoiding، ويفضله الكثيرون لأن التعامل المباشر مع النزاع قد يكون مزعجا، ولكنه قد يؤدي إلى تطور المشكلات إلى الأسوأ.

أسلوب ارضاء رغبات الطرف الثاني accommodating، فيميل الشخص لترك الأمر للآخرين، ويبدو اسلوباً لطيفاً، إلا أن كثرة استخدامه قد تعرض أصحابه للشعور بالاستياء.

أسلوب تسوية النزاع بالتنازل المتبادل compromising، وفيه يقترح الطرفان تنازلات متساوية (الحل الوسط)، بهدف تجاوز النزاع، وقد يساعد الطرفين لكنه كثيرا ما يكون غير مرض ومؤقت لعدم معالجته الأمور الجذرية.

الأسلوب التعاوني collaborating، وفيه يحاول المرء فهم حاجات الآخر ويحسن التعامل مع مشاعره وانفعالاته، ويعبر عن حاجاته، ويقترح حلولاً تمنح كل طرف المزيد مما يريد.

بالنسبة للنزاع الزواجي، اقترح غوتمان (Gottman, 1994, 1999) ثلاثة أساليب للتعامل معه يمكن أن تؤدي إلى نتائج طيبة هي:

اسلوب تجنب الصدام avoidance، فلا يدافع الشريك عن موقفه، ويقلل من شدة النزاع، ويتقبل الخلاف ويتعايش معه، ولا يحاول التأثير في الطرف الثاني، وربما يلجأ الزوجان له لعجزهما عن حل نزاعاتهما، وتختفي النزاعات إما بتجاهلها أو موافقة أحد الطرفين على رأي الآخر، ربما يعتقد الزوجان أن النواح الإيجابية في حياتهما اهم من الأمور التي يختلفان فيها، فلا يتصرفان بنية إيذاء المشاعر ولا ينفعلا بشدة، إلا أن ذلك يخلق خطرا محتملا عندما تظهر مشكلة يصعب تجنبها.

الأسلوب الثاني، وفيه يهتم الشريكان بالتأكد من فهم وجهات نظر كل منهما واحترامها validating، ولا نرى فيه محاولة لفرض الرأي على الطرف الثاني، فيستمع كل منهما بهدوء واهتمام للآخر ويظهر الدعم المناسب، ثم يبدأ كل منهما بإقناع الآخر بصحة رأيه، وتنتهي المناقشة عندما يتفاوض الزوجان على حل وسط (Gottman، 1994). يرتبط هذا الأسلوب بأعلى مستوى من الرضا عن العلاقة الزواجية وغالبا ما يكون هو أسلوب حل النزاعات الذي يوصي به المتخصصون (Kurdek, 1994)

الأسلوب الحيوي volatile يعرض الفرد وجهة نظره بحيوية وعقلانية ويعبر عن انفعالاته أثناء الدفاع عن موقفه، محاولا إقناع الطرف الثاني بالتخلي عن وجهة نظره، ويستمع الى وجهة نظر الطرف الثاني

دون البحث عن تسوية. وحيوية الأسلوب لا تعنى أن الزوجين يتشاجران، وانما ينفعلان دون عدوانية مقصودة، ويظل هناك قدر ملموس من الحب والاحترام المتبادل والاستقلالية، ولكن لهذا الاسلوب مخاطره أبرزها الانزلاق إلى زواج عدائي، مع تمسك كل طرف بوجهة نظره.(Gottman, 1994)

يرى غوتمان أن الأساليب السابقة هي أساليب منضبطة واكثر فاعلية ونجاحا في المحافظة على استقرار العلاقة، وتبتعد عن الصراع المدمر مقارنة بالأساليب المتصفة بالعدوانية والكراهية التي تفسد العلاقة العاطفية وتقوض الاستقرار الزواجي(Gottman, 1994)

قامت قلة من الأبحاث بدراسة العلاقة بين أساليب التعامل مع النزاع الزواجي وبين خطر الطلاق وعدم الاستقرار الزواجي. كشفت دراسة غوتمان Gottman(1993) التتبعية لعينة أمريكية من الأزواج والزوجات عن وجود ثلاثة انواع من الزيجات المستقرة وهي المتصفة: بأساليب التأكد من الفهم المتبادل، الأسلوب الحيوي، الأسلوب التجنبي، وعن وجود نوعين من الزيجات غير المستقرة وهي المتصفة بالكراهية، والكراهية مع الابتعاد والانفصال.

أظهرت نتائج دراسة Njoroge (2017) لعينة كينية أن غالبية المشاركين كانوا يستخدمون أساليب حل النزاعات الزواجية المنضبطة لغوتمان، وكان التأكد من الفهم المتبادل هو الأكثر استخداما، تلاه الأسلوب الحيوي، فالأسلوب التجنبي، وعدم وجود فروق دالة بين من كان زواجهم مستقرا ومن كان غير مستقر في استخدام الأساليب المنضبطة.

وكشفت دراسات أخرى عن تنبؤ التعبير عن الانفعالات السلبية أثناء النزاع الزواجي بوقوع الطلاق (Gottman & Levenson, 2000)، وتنبؤ أسلوب التسلط بخطر الطلاق بعلاقة موجبة، وتنبؤ التعاون والتجنب بعلاقة سالبة بخطر الطلاق(Noroozi et al., 2020)، و تنبؤ كل من السلوكيات العدوانية والتجنب اثناء النزاع بارتفاع معدلات الطلاق لعينة أمريكية من الأزواج وزوجاتهم (Birditt et al, 2010)، وارتباط التجنب ارتباطا سالبا بالاستقرار الزواجي وارتباط التعاون بأعلى مستوى لاستقرار العلاقة الزواجية لعينة من الأزواج والزوجات (Njui, et al., 2021).

هناك أبحاث تناولت العلاقة بين أساليب حل النزاع الزواجي وخصائص سلبية للعلاقة الزواجية مثل الكدر الزواجي، وعدم التوافق، في دراستين للزوجات المصريات تبين وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين مهارات التفاوض في إدارة النزاع الزواجي والكدر الزواجي (رصاص، 2020)، وبين كلٍ من أسلوبي التعاون والتسوية والكدر الزواجي، وعلاقة ارتباطية دالة موجبة بين الأسلوب التسلطي والكدر الزواجي (دراز وعبد الرحيم، 2016).

كشفت دراسة (Dilder et al., 2013) في باكستان ان من يعانون من عدم الرضا الزواجي يستخدمون التجنب ولا يستخدمون أساليب التعاون أو التسوية في حل نزاعاتهم. واظهرت دراسة علوان (2019)

لزوجات مصريات أن الحوار هو الأكثر استخداماً يليه التعاون ثم المجاملة وأخيراً التجنب في إدارة الصراع الزواجي

اظهرت ثلاث دراسات سعودية لعينات من الزوجات والازواج تنبؤ المشاركة في حل المشكلة والتراضي بجودة العلاقات الزوجية، وتنبؤ الإجبار والتجنب بانخفاض جودة العلاقات الزوجية(الشهري، 2022)، وتنبؤ التكامل والتسوية والالتزام والتجنب بالتوافق الزواجي (فرحان والسيد ،2020)، ووجود ارتباط دال بين التوافق الزواجي وكل من أساليب التكامل والتسوية والالتزام والتجنب والسيطرة (الزهراني، 2019).

وكشفت دراسة محمد وآخرين (2019) لعينة مصرية من أزواج وزوجاتهم، ان غير المتوافقين أكثر استخداما للتجنب والأسلوب العدواني بينما كان المتوافقون أكثر استخداما للأسلوب الإيجابي. وأظهرت دراسة الحمد (2003) لعينة اردنية من الأزواج وزوجاتهم وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التسوية والرضا الزواجي وعلاقة سالبة بين التجنب والرضا الزواجي. كما كشفت دراسة إيرانية Unal, & (Akgune, 2020) عن الارتباط الموجب بين حل النزاع الزواجي بطريقة بناءة وزيادة الرضا والسعادة والتوافق الزواجي، وارتباط السلوكيات العدوانية والكراهية ارتباطاً سالباً بالرضا الزواجي .وأظهرت دراسة في جنوب افريقيا (Greeff & Bruyne, 2000) أن الأسلوب التعاوني كان هو الأعلى ارتباطاً بالرضا الزواجي، وانخفاض الرضا الزواجي إلى أقل مستوى مع استخدام الأسلوب التنافسي. واظهرت دراسة في اندونيسيا لعينة من المتزوجين والمتزوجات Adriani(2021, Ratnasari, & ,)أن التنافس هو الأسلوب الأكثر استخداما عند النساء في حل النزاع، وأن الحل الايجابي للمشكلات هو الأكثر قدرة على التنبؤ بمستوى الرضا الزواجي.

أظهرت دراسة Stinson وآخرين (2017) لمجموعة من الأزواج وزوجاتهم في أمريكا انه لا يوجد أسلوب من أساليب غوتمان الثلاثة في حل النزاع قادر بمفرده على التنبؤ بالرضا الزواجي.

يتضح من العرض السابق للنماذج النظرية والابحاث أهمية عدد من أساليب حل النزاع الزواجي من أبرزها الأساليب التي قال بها جوتمان وهي أسلوب التجنب، وأسلوب الفهم والاحترام المتبادل لوجهة نظر الطرف الثاني، والأسلوب الحيوي، ويراها أكثر الأساليب نجاحا في الحفاظ على العلاقة الزواجية، وتؤيد بعض الدراسات هذا الراي، وتنفيه دراسات أخرى. ويذكر جوتمان ان بعض الازواج قد يتنازل عن وجهة نظره ويخضع للطرف الثاني وان البعض الآخر يلجأ الى الاساليب العدوانية التي قد تؤدي الى خضوع الطرف الثاني، وكشفت دراسات أخرى أن كل من التعبير عن الانفعالات السلبية (العدوان والكراهية) والتنافس والتسلط والاجبار والتجنب تشكل خطرا على الزواج، بينما ترتبط الأساليب الإيجابية مثل التعاون والتفاوض والحوار والتسوية والمشاركة في حل المشكلة بطريقة بناءة والمجاملة والتراضي والالتزام

بالخصائص الإيجابية للعلاقة الزواجية. وعليه رأت الباحثة أهمية فحص أساليب التعبير عن الانفعال بالغضب اللفظي، التجنب، الخضوع، الأسلوب الإيجابي في حل النزاع الزواجي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

اتبعت الدراسة المنهج لوصفي الارتباطي correlational والذي يفحص ويقيم العلاقة الكيفية والكمية بين متغيرين أو أكثر ويسمح باختبار فروض تتعلق بالعلاقات المتوقعة بين المتغيرات واستنتاج التنبؤات الخاصة بها.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الزوجات السعوديات والمتزوجات من سعودي ويسكن في (مكة، جدة، الطائف) ويستخدمن وسائل الاتصال الاجتماعي. ولم تتمكن الباحثة من الحصول على عدد المتزوجات من سعودي، في حين كان عدد الزوجات السعوديات المتزوجات 3311970 وفقا لتقرير المرأة السعودية لعام 2022 الصادر عن الهيئة العامة للإحصاء(ب ت)

Saudi_Women's_Report_2022_AR_1.pdf

عينة الدراسة:

طبقت الباحثة مقياسا الدراسة على كل من :

(أ) عينة التحقق من بعض الخصائص السيكومترية للمقياسين وتكونت من (60)زوجة بواقع (20)من مكة المكرمة، (20)من جده، (20)من الطائف .

(ب) عينة التحقق من فروض الدراسة أو العينة الأساسية، ولجأت الباحثة في الحالتين إلى اختيار ما يسمى بالعينة المتطوعة المتاحة، وتكونت من 432 زوجة سعودية متزوجة من سعودي، ويعرض الجدول 1-2 خصائص عينة الدراسة.

جدول 1: توزيع عينة الدراسة حسب البيانات الأولية للشريك على حدة

المتغير	الفئات		العدد	%
	25 >		24	5.6
	29 – 25		26	6
	34 – 30		27	6.3
عمر الزوجة	39 – 35		26	6
	44 – 40		64	14.8
	49 – 45		68	15.7
	50 فأكثر		197	45.6
الإجمالي			432	%100
	متوسط فأقل		66	15.3
تعليم الزوجة	ثانوي		87	20.1

	جامعي		279	64.6
الإجمالي			432	%100
	متوسط فأقل		63	14.6
تعليم الزوج	ثانوي		105	24.3
	جامعي		264	61.1
الإجمالي			432	%100
الزواج الأول	نعم		406	94
	لا		26	6
الإجمالي			432	%100
الزوجة الوحيدة	نعم		371	85.9
	لا		61	14.1
	الإجمالي		432	%100

جدول 2: توزيع العينة حسب البيانات الأولية المشتركة بين الزوجين

المتغير	الفئات	العدد	%
السكن	مكة المكرمة	291	67.4
	جدة	109	25.2
	الطائف	32	7.4
المجموع		432	%100
مدة الزواج بالسنوات	1 – 5	53	12.3
	6 – 10	28	6.5
	11 – 15	35	8.1
	16 – 20	47	10.9
	20< سنة	269	62.3
المجموع		432	%100
عدد الأطفال	لا يوجد	18	4.2
	1	47	10.9
	2	52	12
	3	41	9.5
	4	88	20.4
	4 <	186	43.1
المجموع		432	100

مقياسا الدراسة: –

أولا: مقياس أساليب التعامل مع النزاع الزواجي:

قامت الباحثة بإعداد مقياس اساليب التعامل مع النزاع اعتمادا على الاطار النظري الذي تتبناه في بحثها (Gottman, 1994, 1999 Thomas, & Kilman, 1974) واستفادت من اطلاعها ودراستها لبعض المقاييس في مجال حل النزاع مثل قائمة كوردك لأساليب حل النزاع (Kurdek,1994) التي يجيب فيها المفحوص عن اساليبه في حل النزاع The Conflict Resolution Styles Inventory-Self Version (Kurdek, 1994) واعتمد في اعدادها على ما جاء في عرض Gottman and Krokoff (1989) لأربعة أساليب في حل النزاع هي الحل الايجابي للمشكلات Positive problem solving، والانخراط في النزاع Conflict engagement، والانسحاب والتجنب Withdrawal، والخضوع Compliance. وتم التأكد من البنيان العاملي للمقياس بواسطة التحليل العاملي التوكيدي وتوصل كورديك (1994) الى أربعة عوامل تقابل الأساليب الأربعة السابقة الذكر مايدل على الصدق التكويني النظري construct validity للقائمة (Streiner et al, 2015, pp92, 292). ، كما قام بحساب الاتساق الداخلي للقائمة بطريقة كرونباخ الفا وتراوحت قيمه في الأساليب الأربعة ما بين 0,66 الى 0,86، وثبات إعادة الاختبار وذلك بإعادة تطبيق القائمة بعد مرور عام لحساب ثبات درجات الأساليب الأربعة حيث تراوحت معاملات ارتباط بيرسون ما بين 0,49- 0,81، وجميعها دالة عند مستوى 0,001. (Kurdek, 2001). كما اطلعت الباحثة على مقاييس خطط حل النزاع (الشهري، 2022؛ قاسم، 2020) ومقياس استراتيجيات حل الصراع غريب (2017)، وقد قام كل من قاسم (2020) و الشهري (2022) بالتأكد من الصدق التقاربي او التلازمي للمقياس بحساب الارتباط بين درجات عينة كل منهما على مقياسيهما مع درجات عيناتهما على مقياس غريب (2017) استراتيجيات حل الصراع، والذي تأكدت من صدقه بطريقة المقارنة الطرفية و الاتساق الداخلي، وتم التأكد من ثبات مقياسي الشهري وقاسم بالتجزئة النصفية والفا كرنباخ، اما غريب فتأكدت من ثبات مقياسها بطريقة الفا كرونباخ وإعادة التطبيق.

بعد الاطلاع على ما سبق من إطار نظري ودراسات سابقة قامت الباحثة بإعداد المقياس والذي تكون من أربعة أساليب تتوزع عليها عبارات المقياس (24) وهدفت من خلالها الى قياس المفهوم الأساسي للدراسة الحالية وهو أساليب حل النزاع للزوجات.

وأساليب المقياس الأربعة على النحو التالي: -

1- الانفعال بالغضب اللفظي والحزن فضلا عن ذلك الاندفاع وفقدان السيطرة على النفس والهجوم على الطرف الثاني وانتقاد، والحزن

2- الأسلوب الإيجابي ويتمثل في التركيز على المشكلة الراهنة ومناقشة الخلاف بطريقة بناءة والبحث عن حلول مقبولة للطرفين وإقناع الطرف الثاني بالمنطق وكذلك التنازل حرصاً على العلاقة الزواجية

3- أسلوب الانسحاب ويتمثل في تجنب التعامل مع النزاع ورفض مناقشة المشكلة والصمت وتجاهل الامر والانتظار بزعم ان مرور الوقت كفيل بحل الخلاف

4- الخضوع والاستسلام ويتمثل بعدم التمسك بوجهة نظر الشخص وعدم الدفاع عنها والخضوع والامتثال لرأي الطرف الثاني وارضاءه خشية تصاعد النزاع

ولقد تأكدت الباحثة الحالية من صدق المقياس وثباته بالحصول على:

دلالات صدق مقياس أساليب النزاع الزواجي: تم التأكد من دلالات الصدق الظاهري وصدق المحتوى بعرض المقياس على 10 محكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة ام القرى والمتخصصين في الارشاد والقياس النفسي طُلب منهم ابداء آرائهم على مناسبة الفقرات لمجتمع الدراسة ولكل أسلوب تنتمي اليه وسلامتها اللغوية ووضوح معناها وابداء أي اقتراحات يرونها مناسبة، وتم اعتماد معيار صلاحية الفقرة او تعديلها موافقة 8 محكمين (80%) وبناء على اراء واتفاق المحكمين تمت بعض التعديلات اللغوية، و تم الإبقاء على كامل الفقرات واضافة 4 عبارات اخرى، وبذلك اصبح عدد عبارات المقياس (28) سبع عبارات لكل أسلوب جميعها في الاتجاه الموجب.

دلالات الاتساق الداخلي للمقياس وذلك: بحساب معاملات ارتباط بيرسون(ر) بين درجة كل عبارة من عبارات الاسلوب والدرجة الكلية للأسلوب الذي تنتمي اليه. يعرض الجدول 3 دلالات الاتساق الداخلي للأساليب.

جدول 3 الاتساق الداخلي لأساليب التعامل مع النزاع الزواجي

الانفعال بالغضب اللفظي		الإيجابي		التجنب		الخضوع	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
2	0.69	1	0.67	3	0.68	4	0.69
6	0.66	5	0.64	7	0.66	8	0.65
10	0.68	9	0.69	11	0.64	12	0.68
14	0.65	13	0.67	15	0.69	16	0.64
18	0.69	17	0.69	19	0.65	20	0.68
22	0.64	21	0.68	23	0.64	24	0.64
26	0.66	25	0.68	27	0.67	28	0.69

ويتضح من الجدول 3 تراوح معاملات الارتباط من (0.64) إلى (0.69)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تفي بمعيار إبقاء العبارة في بعدها على المقياس (Streiner et al, 2015) مما يؤكد تمتع كل اسلوب بالاتساق الداخلي.

كما قامت الباحثة بحساب معامل كرنباخ الفا للثبات ويعرض الجدول 4 قيم معامل كرونباخ الفا لكل اسلوب.

جدول رقم 4: قيم كرونباخ ألفا لثبات أساليب التعامل مع النزاع الزواجي

أساليب التعامل مع النزاع الزوجي	قيم كرونباخ الفا
الانفعال بالغضب اللفظي	0.94
الأسلوب الإيجابي	0.91
التجنب	0.92
الخضوع	0.96

يتضح من الجدول 4 أن قيم معاملات كرونباخ الفا تراوحت بين (0.91) إلى (0.96) تشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات (Streiner et al, 2015)

تصحيح المقياس: تم التصحيح حسب ليكرت الخماسي يعرض الجدول (5) فئات الاستجابة ودرجاتها.

جدول 5: فئات الاستجابة ودرجات التصحيح لمقياس أساليب التعامل مع النزاع الزواجي

فئات الاستجا	كثيراً جداً	كثيراً	احياناً	قليلاً	قليلاً جداً
الدرجة	5	4	3	2	1

وفقاً لتدريج ليكرت، تم استخدام المعيار التالي للحكم على مستوى استخدام أسلوب التعامل مع النزاع:

مدى الاستجابة للعبارة = أعلى درجة – أقل درجة = 5 – 1 = 4

طول الفئة = مدى الاستجابة / عدد فئات الاستجابة = 5/4 = 0.8.

تتراوح درجات كل أسلوب ما بين 7 – 35 درجة.

يعرض الجدول 6 معيار الحكم على المتوسطات الحسابية لمستوى أسلوب التعامل مع النزاع.

جدول 6: معيار الحكم على المتوسطات الحسابية لمستوى أسلوب التعامل مع النزاع

المتوسط الحسابي	الاستجابة	مستوى استخدام الأسلوب
1.80 -1	قليلاً جداً	منخفض جدا
2.60-1.81	قليلاً	منخفض
3.40-2.61	احياناً	متوسط
4.20-3.41	كثيراً	مرتفع
5.00-4.21	كثيراً جداً	مرتفع جدا

مقياس خطر الطلاق:

اعتمدت الباحثة في اعدادها لمقياس خطر الطلاق على الإطار النظري الذي تتبناه في بحثها والقائم على افكار ومفاهيم جوتمان الخاصة بمنبئات الطلاق Gottman (1994) ، كما استفادت من اطلاعها على قائمة حالة

الزواج Marital status inventory من اعداد (Weiss & Cerreto, 1980) ، والتي تقيس بعض المنبئات بوقوع الطلاق، وتشير الأبحاث الى قدرة القائمة على التنبؤ بالطلاق(Crane et al, 1995; Gottman, 1994، وتقدير الكدر الزواجي واحتمال الطلاق Crane et al, 1984; Weiss & Cerreto, 1980). وتتمتع القائمة بصدق تمييزي Discriminant حيث كانت درجات الأزواج والزوجات ذوي المشكلات الزواجية على القائمة اعلى بدرجة دالة من درجات أولئك اللذين يعانون من مشكلات مع الأبناء (Crane et al., 1984).

تكون المقياس الذي قامت الباحثة بإعداده من 22 عبارة تقيس حالة الزواج واحتمال وقوع الطلاق والتنبؤ به، تتناول أمور مثل كثرة التفكير في الطلاق وفي الحياة من بعده والاستعداد لها، ومناقشته بجدية مع الزوج، الاتصال بمحامي لرفع دعوى طلاق، والحرص في الأمور المالية استعداداً له، والتفكير في سلبياته وإيجابياته، والتفكير بالخلع، والتقدم بطلب الطلاق للمحكمة.

ولقد تأكدت الباحثة الحالية من صدق المقياس وثباته بالحصول على :

دلالات صدق مقياس خطر الطلاق: تم التأكد من دلالات الصدق الظاهري وصدق المحتوى بعرض المقياس على 10 محكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة ام القرى والمتخصصين في الارشاد والقياس النفسي طُلب منهم ابداء آرائهم على مناسبة العبارات للمقياس وسلامتها اللغوية ووضوح معناها لأفراد العينة وابداء أي اقتراحات يرونها مناسبة، وتم اعتماد معيار صلاحية العبارة والإبقاء عليها او تعديلها موافقة 8 محكمين (80%) وبناء على آرائهم تم الإبقاء على جميع العبارات (22) حازت على رضاهم بعد التعديل اللغوي لها.

دلالات الاتساق الداخلي للمقياس: بحساب معاملات ارتباط بيرسون(ر) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس. يعرض الجدول 7 دلالات الاتساق الداخلي لمقياس خطر الطلاق.

جدول 7 الاتساق الداخلي لمقياس خطر الطلاق

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
1	0.69	7	0.70	13	0.69	19	0.66
2	0.70	8	0.69	14	0.71	20	0.71
3	0.68	9	0.68	15	0.67	21	0.70
4	0.67	10	0.68	16	0.65	22	0.69
5	0.69	11	0.71	17	0.70		
6	0.66	12	0.68	18	0.69		

يتضح من الجدول 7 تراوح معاملات الارتباط من (0.65) إلى (0.71)، وجميعها مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) يفي بمعيار قبول العبارة (Streiner et al, 2015) ويؤكد تمتع الأداة بالاتساق الداخلي.

الثبات بطريقة (كرونباخ الفا) يعرض الجدول 8 نتائج تطبيق اختبار كرونباخ الفا.

جدول 8: معاملات كرونباخ الفا لأداة خطر الطلاق

الأداة	الأبعاد	قيمة الفا كرونباخ
خطر الطلاق	الدرجة الكلية	0.95

يتضح من الجدول 8 أن قيمة معامل كرونباخ الفا 0.95 تشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات (Streiner et al, 2015)

وتقيس الدرجة الكلية على المقياس مظاهر وعلامات خطر الطلاق والتي سبق الإشارة اليها في تعريف خطر الطلاق.

ولم تستخدم الباحثة في التصحيح طريقة ليكرت المتدرجة لان هناك عدد من الفقرات لا تصلح الإجابة عليها على أساس من التكرار والشدة مثل (وقوع الطلاق، ورفع قضية طلاق او خلع) واستخدمت استجابة ثنائية (نعم – لا) بحيث تعطى الدرجة (صفر) للاستجابة (لا) والدرجة (1) للاستجابة (نعم). وبالتالي تتراوح درجات المقياس من (صفر – 22). ولتفسير دلالة الدرجة نستعين بتقسيم مدى الدرجات الى أربعة اقسام، هي الربيع الأدنى (الأول) والربيع الثاني والثالث والربيع الأعلى (الرابع)، ويمكن القول ان درجات الربيع الأدنى تشير الى انتفاء او ضعف خطر الطلاق بينما درجات الربيع الثاني في بداية خطر الطلاق، وفي الربيع الثالث تشير الى ارتفاع خطر الطلاق، وفي الربيع الأعلى الى شدة ارتفاعه. يعرض جدول (9) دلالة درجات مقياس خطر الطلاق وفقا للربيع:

جدول (9) دلالة درجات مقياس خطر الطلاق وفقا للربيع الذي تنتمي اليه.

الربيع	مدى الربيع	الدلالة
الأدنى (الأول)	صفر – 5.5	انتفاء او ضعف خطر الطلاق
الثاني	5,5 -11	بداية خطر الطلاق
الثالث	11- 16.5	ارتفاع خطر الطلاق
الأعلى (الرابع)	16.5 – 22	شدة ارتفاع خطر الطلاق.

الأساليب الإحصائية

استعانت الباحثة بالتكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعاملات الارتباط، والالتواء، والتفرطح، وأساليب الانحدار، إختبار(ت) ، اختبار تحليل التباين الأحادي (ف)، واختبار شيفيه.

تطبيق مقياسي الدراسة: –

قامت المشاركات في عينة الدراسة الأساسية (ن= 432) بالإجابة على مقياسي الدراسة الكترونيا في جلسة واحدة على الرابط

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSeUBO2NQBWVAdlufu8ViWdh6V8OblooEmpZ9aGYo3UHrU85uQ/viewform?usp=share_link

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول

" ما هي الأساليب الأكثر استخداما في التعامل مع النزاع الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة؟"

فيما يلي نعرض المؤشرات الإحصائية لكل أسلوب من أساليب حل النزاع.

اولاً: الاسلوب الإيجابي.

جدول 10 المؤشرات الإحصائية للتوزيع التكراري لاستخدام الأسلوب الإيجابي

التوزيع التكراري	المؤشر	القيمة
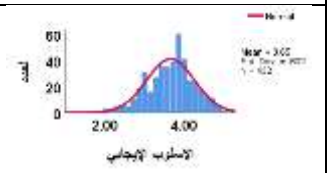	المتوسط الحسابي	3.65
	الانحراف المعياري	0.60
	الوسيط	3.71
	المنوال	3.86
	الوزن النسبي	%73
	معامل الالتواء	0.42–
	معامل التفرطح	0.34

توضح نتائج جدول 10 أن المتوسط الحسابي لدرجات الأسلوب الإيجابي بلغ (3.65) أي يقع في بداية المستوى المرتفع (انظر جدول 6) وأنه يمثل (73%) من الدرجة الكلية للأسلوب، وأن درجات استخدام الأسلوب كانت ذات مدى كبير وتنحرف قليلا عن التوزيع الطبيعي.

ثانياً: أسلوب التجنب

جدول 11 المؤشرات الإحصائية للتوزيع التكراري لاستخدام أسلوب التجنب

التوزيع التكراري	المؤشر	القيمة
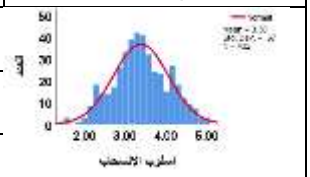	المتوسط الحسابي	3.38
	الانحراف المعياري	0.67
	الوسيط	3.39
	المنوال	3.38
	الوزن النسبي	%67.6
	معامل الالتواء	0.02
	معامل التفرطح	3.28

توضح نتائج جدول 11 أن المتوسط الحسابي لدرجات أسلوب التجنب بلغ (3.38) أي يقع في قمة المستوى المتوسط (انظر جدول 6) وأنه يمثل (67.6%) من الدرجة الكلية للأسلوب، وان درجات استخدامه كانت ذات مدى معتدل وتتبع التوزيع الاعتدالي.

ثالثاً: أسلوب الخضوع

جدول 12 المؤشرات الإحصائية للتوزيع التكراري لاستخدام أسلوب الخضوع.

التوزيع التكراري	المؤشر	القيمة
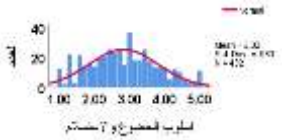	المتوسط الحسابي	2.82
	الانحراف المعياري	0.89
	الوسيط	2.83
	المنوال	2.85
	الوزن النسبي	%56.4
	معامل الالتواء	0.04
	معامل التفرطح	0.60

توضح نتائج جدول 12 أن المتوسط الحسابي لدرجات اسلوب الخضوع بلغ (2.82)، أي يقع في بداية المدى المتوسط (انظر جدول 6) وأنه يمثل (56.4%) من الدرجة الكلية، وان درجات استخدامه كانت ذات مدى كبير وتتبع التوزيع الاعتدالي.

رابعا: أسلوب الانفعال بالغضب اللفظي

جدول 13: المؤشرات الإحصائية لاستخدام اسلوب الانفعال بالغضب اللفظي

المؤشر	القيمة	التوزيع التكراري
المتوسط الحسابي	2.12	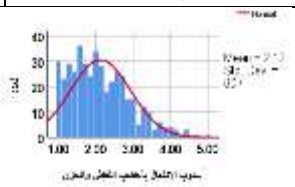
الانحراف المعياري	0.81	
الوسيط	2.02	
المنوال	1.96	
الوزن النسبي	%42.4	
معامل الالتواء	0.73	
معامل التفرطح	0.17	

توضح نتائج جدول 13 أن المتوسط الحسابي لدرجات اسلوب الانفعال بالغضب اللفظي والحزن بلغ (2.12)، أي يقع قرب الحد الأدنى للمستوى المنخفض (انظر جدول 6) وانه يمثل (42.4%) من الدرجة الكلية، وان درجات استخدامه كانت ذات مدى كبير تنحرف قليلا عن التوزيع الاعتدالي.

بناء على النتائج السابقة كان الأسلوب الإيجابي أكثر أساليب التعامل مع النزاع الزواجي استخداماً، يليه التجنب، ثم الخضوع، وأخيراً الانفعال بالغضب اللفظي. ويمكن تفسير ذلك بحرص الزوجة السعودية على استمرار الحياة الزوجية وحسن العلاقة.

تتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات التي اظهرت ان اساليب التكامل والتعاون–الحوار–التسوية – التأكد من الفهم المتبادل لوجهات النظر –التفكير الإيجابي، كانت اكثر الأساليب استخداما في التعامل مع النزاع الزواجي(المقبالي و الفواعير، 2021؛ علوان، 2019 ؛ Njoroge, 2017؛ دراز وعبد الرحيم، 2016 ؛ Al–Khanini, 2022، ونتائج الدراسات التي كشفت ان أسلوب التجنب يأتي تالياً للأساليب الإيجابية (المقبالي و الفواعير، 2021؛ علوان،2019؛ Njoroge, 2017) في المقابل تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة(Adriani, 2021 Ratnasari, & ,) التي أظهرت أن أساليب حل النزاع الأكثر استخداما من قبل النساء هي التنافس والصراع، ودراسة Islami (2016) التي أبانت أن أسلوب التجنب هو الأسلوب السائد في التعامل مع النزاع الزواجي.

السؤال الثاني

" ما هي درجة خطر الطلاق لدى أفراد عينة الدراسة؟"

يعرض جدول (14) المؤشرات الإحصائية لدرجة خطر الطلاق.

جدول 14: المؤشرات الإحصائية للتوزيع التكراري لدرجات خطر الطلاق

التوزيع التكراري	المؤشر	القيمة
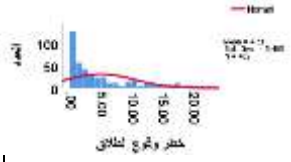	المتوسط الحسابي	4.51
	الانحراف المعياري	5.46
	الوسيط	2.00
	المنوال	0.00
	الوزن النسبي	%20.5
	معامل الالتواء	1.31
	معامل التفرطح	0.69

تشير نتائج جدول (14) أن المتوسط الحسابي لدرجات المشاركات على مقياس خطر الطلاق بلغ (4.51) وهو ما يساوي 20.5% من الدرجة النهائية للمقياس وبالرجوع الى جدول 9 يتضح انه يقع في مدى الربيع الأدنى لدرجات المقياس وهو ما يدل على انتفاء وضعف خطر الطلاق لدى غالبية العينة، وكان الانحراف المعياري 5,46% أكبر من المتوسط مما يشير الى اتساع مدى الدرجات، وانحراف توزيعها عن التوزيع الطبيعي.

تختلف هذه النتيجة عن نتائج ثلاث دراسات سعودية أظهرت احداها ارتفاع اضطراب التوافق الزواجي لدى الزوجات بمدينة الرياض

(Al-Khanini, 2022)، والأخرى معاناة 77% من الزوجات من الطلاق الانفعالي المتوسط- عالي الشدة (Rasheed, et al., 2020) ، والثالثة معاناة المتزوجين والمتزوجات بمكة المكرمة وجدة من الطلاق العاطفي بدرجة متوسطة) (منشي ،2023). فضلا عن دراسة كشفت عن معاناة نصف العينة من الزوجات المصريات من الكدر الزواجي (دراز وعبد الرحيم 2016) ، وانتشار التفكك الزواجي بنسبة 26% في عينة اثيوبية من الزوجات والأزواج (Asfaw & Alene, 2023) وربما يعود هذا الاختلاف الى أن خطر الطلاق هو مرحلة متقدمة تنشأ عن استمرار وتفاقم عدم التوافق والكدر الزواجي والطلاق الانفعالي الذي يضع الزواج في حالة من خطر الطلاق.

السؤال الثالث:

"هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل اسلوب من أساليب التعامل مع النزاع الزواجي وخطر الطلاق لدى أفراد عينة الدراسة؟". تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون، ويعرض جدول 15 تلك المعاملات ودلالتها.

جدول (15): معاملات ارتباط بيرسون بين كل اسلوب من أساليب التعامل مع النزاع الزواجي وخطر الطلاق

أسلوب التعامل مع النزاع الزواجي	معامل الارتباط بخطر الطلاق	الدلالة الإحصائية
الانفعال بالغضب اللفظي	0.580	0.01
الاسلوب الإيجابي	0.312-	0.01
التجنب	0.247	0.01
الخضوع	0.218	0.01

تشير نتائج جدول (15) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل الأساليب وخطر الطلاق، باستثناء الأسلوب الإيجابي الذي كان ارتباطه دالا سالبا. ويعني ذلك ان زيادة استخدام كل من أسلوب الانفعال بالغضب اللفظي او التجنب او الخضوع يصاحبه ارتفاع في خطر الطلاق، بينما يصاحب زيادة استخدام الأسلوب الإيجابي انخفاض فيه.

وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب الانفعال بالغضب اللفظي وخطر الطلاق يتفق مع ما كشفت عنه الدراسات من انتشار أساليب الكراهية والعدوان في الزيجات غير المستقرة (Gottman, 1993)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التسلط وكل من خطر الطلاق (Noroozi, et al., 2020)، والكدر الزواجي (دراز وعبد الرحيم 2016)، والارتباط السالب بين السلوكيات العدوانية والانانية والتوافق والرضا الزواجي (Unal, & Akgune, 2022)، وأن غير المتوافقين زواجيا أكثر استخداما للأسلوب العدواني من المتوافقين (محمد وآخران، 2019)، ووجود علاقة دالة موجبة بين اللوم في التواصل الزواجي والطلاق العاطفي (منشي، 2023).

الارتباط الموجب بين التجنب وخطر الطلاق يتفق مع ما كشفت عنه الدراسات من الارتباط السالب بين التجنب وكل من الاستقرار الزواجي (Njui, et al., 2021) والرضا الزواجي (الحمد، 2003)، والتوافق الزواجي (محمد وآخران، 2019)، وارتباطه الموجب بالقلق المستقبلي الأسري (علوان، 2019). وتتناقض هذه النتيجة مع ما كشفت عنه دراسة غوتمان Gottman(1993) من ان التجنب هو من بين الأساليب التي تستخدمها الزيجات المستقرة، ودراسة (Noroozi, et al., 2020) من الارتباط السالب بين التجنب وخطر الطلاق، وتفسير هذا التناقض ربما يعود الى اختلاف طريقة قياس أسلوب التجنب في الدراسة الحالية عن قياسه في الدراستين، او الى الفروق الثقافية، أو اختلاف خصائص عينات الدراسة.

وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين الاسلوب الإيجابي وخطر الطلاق في الدراسة الحالية يتفق مع ما أظهرته الدراسات من انتشار أسلوب التأكد من الفهم المتبادل في الزيجات المستقرة (Gottman, 1993)، وارتباط الأسلوب التعاوني بانخفاض خطر الطلاق (Noroozi, et al., 2020) وبارتفاع مستوى استقرار الزواج (Njui, et al., 2021)، وارتباط الأسلوب التعاوني ومهارات التفاوض بانخفاض الكدر الزواجي (دراز وعبد الرحيم 2016؛ رصاص، 2020)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأسلوب الإيجابي (محمد وآخران، 2019)، والتسوية (الحمد، 2003)، وحل النزاع بطريقة بناءة (Unal & Akgune, 2022) والرضا والتوافق الزواجي.

السؤال الرابع:

"هل يمكن التنبؤ بخطر الطلاق بناء على اسلوب التعامل مع النزاع الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة؟".

يعرض الجدول 16 نتائج تطبيق الانحدار المتعدد

جدول (16): اختبار (ف) لدلالة تنبؤ أساليب التعامل مع الخلاف الزواجي بخطر الطلاق

مصادر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	نسبة الإسهام (ر2%)
الانحدار	5568.05	4	1392.01	81.41	0.01	%43
المتبقي	7303.75	427	17.10			
الكلي	12871	431				

تشير نتائج جدول (16) إلى تنبؤ أساليب التعامل مع النزاع الزواجي بخطر الطلاق عند مستوى دلالة (0.01)، وأن (43%) من تباين خطر الطلاق يرجع إلى تباين استخدام الأساليب.

ولمعرفة دلالة تنبؤ كل أسلوب، تم حساب معاملات الانحدار الجزئية "B" ودلالتها الإحصائية. يعرض الجدول 17 ذلك:

جدول (17): معاملات الانحدار الجزئية لأساليب التعامل مع الخلاف الزواجي على خطر الطلاق

اسلوب التعامل مع النزاع الزواجي	معامل الانحدار "B"	الدلالة الإحصائية
ثابت الانحدار	3.48	0.01
الانفعال بالغضب اللفظي	3.13	0.01
الاسلوب الإيجابي	2.09-	0.01
التجنب	1.16	0.01
الخضوع	0.97	0.05

تشير نتائج جدول 17إلى أن جميع الأساليب تتنبأ بخطر الطلاق، وكان معامل الانحدار لكل من الانفعال بالغضب اللفظي، والأسلوب لإيجابي، والتجنب دالا عند مستوى 0.01، ولأسلوب الخضوع دالاً عند مستوى 0.05

التنبؤ الموجب لأسلوب الانفعال بالغضب بخطر الطلاق يتفق وما كشفت عنه الدراسات من تنبؤ الانفعالات السلبية والسلوكيات العدوانية بوقوع الطلاق (Gottman & Levenson, 2000، وارتفاع معدلات الطلاق (Birditt et al, 2010)، وتنبؤ التسلط بخطر الطلاق (Noroozi, et al., 2020)، وتنبؤ العدوان بانخفاض التوافق الزواجي (محمد وآخران، 2019)، وتنبؤ الاجبار بانخفاض جودة العلاقات الزواجية (الشهري، 2022).

تتفق النتيجة الحالية من تنبؤ التجنب بخطر الطلاق بما اظهرته الدراسات من تنبؤ التجنب بارتفاع معدلات الطلاق (Birditt et al, 2010) وبانخفاض جودة العلاقات الزوجية (الشهري ،2022) وبانخفاض التوافق الزواجي (محمد وآخران،2019).

وبخصوص تنبؤ الاسلوب الايجابي بانخفاض خطر الطلاق تتفق الدراسة الحالية وما كشفت عنه الدراسات من تنبؤ أساليب المشاركة في حل المشكلة والتراضي والتعاون والتسوية بجودة العلاقات الزواجية والتوافق والرضا الزواجي (الشهري ،2022، فرحان والسيد ،2020، محمد وآخران،Adriani2019 & Ratnasari, 2021)..

السؤال الخامس:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المشاركات على أساليب التعامل مع النزاع الزواجي وفقاً لمتغيرات (مدة الزواج – تعليم الزوجة – تعليم الزوج – هل هذا الزواج الأول – هل انت الزوجة الوحيدة – عدد الأطفال)؟"

المقارنة حسب مدة الزواج.

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف)، ويعرض جدول 18 النتائج:

جدول 18: اختبار "ف" للمقارنة بين متوسطات كل أسلوب حسب مدة الزواج

الأسلوب	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الانفعال بالغضب	بين المجموعات	1.54	4	0.385	0.59	0.67
	داخل المجموعات	279	427	0.653		
	الكلي	280.54	431	1.038		
الإيجابي	بين المجموعات	1.96	4	0.491	1.36	0.25
	داخل المجموعات	154	427	0.361		
	الكلي	155.96	431	0.852		
التجنب	بين المجموعات	18.3	4	4.576	11.14	0.01
	داخل المجموعات	175	427	0.411		
	الكلي	193.3	431	4.987		
الخضوع	بين المجموعات	31.1	4	7.768	8.61	0.01
	داخل المجموعات	.385	427	0.903		
	الكلي	416.1	431	8.671		

تشير نتائج جدول 18 الى وجود فروق دالة عند مستوى 0.01 بين متوسطات درجات كل من اسلوبي التجنب، والخضوع حسب مدة الزواج. ولتحديد اتجاهات الفروق في استخدام الاسلوبين تم تطبيق اختبار شيفيه والذي يعرض نتائجه الجدول (19):

جدول (19): اختبار شيفيه Scheffe لتحديد اتجاهات الفروق في اسلوبي التجنب والخضوع حسب مدة الزواج

الأسلوب	مدة الزواج	م	5-1 سنة	6- 10سنة	11-15 سنة	16-20 سنة	أكثر من 20
التجنب	5-1	3.02	-	0.15	0.38	0.33	*0.49
	6- 10	2.87		-	*0.52	*0.48	*0.63
	11- 15	3.40			-	0.05	0.10
	16- 20	3.35				-	0.15
	20<	3.50	-	0.24			-
الخضوع	5-1	2.38	-	0.24	0.39	0.43	*0.61
	6- 10	2.14		-	*0.63	*0.67	*0.84
	11- 15	2.77			-	0.04	0.22
	16- 20	2.81				-	0.18
	20<	2.99					-

*** دلالة عند 0.05**

يتضح من الجدول 19 أن فئة مدة الزواج فوق 20 سنة هي الأكثر استخداما وبدرجة دالة للتجنب والخضوع مقارنة بالفئتين 6-10، 1-5 ؛ وأن الفئة 6-10سنوات هي الأقل استخداما وبدرجة دالة مقارنة بالفئات فوق 20 سنة، ومن 11-15، 16-20، لهما. تختلف هذه النتيجة عما أظهرته دراسة العبدلي (2019) ودراسة (Birditt et al, 2010) من انخفاض استخدام التجنب مع زيادة مدة الزواج. عدم وجود فروق دالة بين فئات مدة الزواج في أسلوب الانفعال بالغضب اللفظي يختلف مع نتائج (Birditt et al, 2010) والتي أظهرت انخفاض السلوك العدواني والأساليب السلبية مع زيادة مدة الزواج. وعدم وجود فروق دالة بين فئات مدة الزواج في الأسلوب الإيجابي تختلف عن نتائج رصاص (2020) التي أظهرت أن من زادت سنوات زواجهن عن عشر كن أكثر مهارة في التفاوض.

المقارنة حسب تعليم الزوجة:

يعرض جدول 20 نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف).

جدول (20): اختبار (ف) للمقارنة بين متوسطات درجات كل أسلوب من أساليب **التعامل مع النزاع الزواجي حسب تعليم الزوجة**

الأسلوب	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الانفعال بالغضب	بين المجموعات	2.38	2	1.189	1.83	0.16
	داخل المجموعات	278.14	429	0.648		
	الكلي	280.52	431	1.837		
الأسلوب الإيجابي	بين المجموعات	2.32	2	1.160	3.24	*0.040
	داخل المجموعات	153.69	429	0.358		
	الكلي	156.01	431	1.518		
التجنب	بين المجموعات	4.86	2	2,432	5.52	**0.004
	داخل المجموعات	188.86	429	0.440		
	الكلي	193.72	431	2.872		
الخضوع	بين المجموعات	10.16	2	5.081	5.36	**0.005
	داخل المجموعات	406.39	429	0.947		
	الكلي	416.55	431	6.028		

**** دال عند 0.01 . * دال عند 0.05**

تشير نتائج جدول (20) الى وجود فروق دالة بين فئات تعليم الزوجة عند مستوى 0.01 في استخدام اسلوبي التجنب والخضوع، وعند مستوى (0.05) في استخدام الأسلوب الإيجابي، وعدم وجود فروق دالة في استخدام الانفعال بالغضب اللفظي.

ولتحديد اتجاهات الفروق تم استخدام اختبار شيفيه والذي يعرض نتائجة الجدول (21):

جدول (21): اختبار شيفيه Scheffe لتحديد اتجاهات الفروق في أسلوب التجنب وأسلوب الخضوع والأسلوب الإيجابي حسب تعليم الزوجة

الأسلوب	تعليم الزوجة	م		متوسط فأقل	ثانوي	جامعي
الإيجابي	متوسط فأقل	3.68		–	0.17	0.03
	ثانوي	3.51			–	*0.20
	جامعي	3.71				–
التجنب	متوسط فأقل	3.47		–	0.08	*0.17
	ثانوي	3.55			–	*0.25
	جامعي	3.30				–
الخضوع	متوسط فأقل	2.91		–	0.19	0.09
	ثانوي	3.10			–	*0.38
	جامعي	2.72				–

***دال عند مستوى 0.05**

يتضح من الجدول 21 أن الجامعيات اكثر استخداماً بدرجة دالة للأسلوب الإيجابي من فئة التعليم الثانوي واقل استخداما بدرجة دالة لاسلوب التجنب من فئة التعليم المتوسط فأقل وفئة التعليم الثانوي ، واقل استخداماً بدرجة دالة لاسلوب الخضوع من فئة التعليم الثانوي، وكانت جميع الفروق دالة عند مستوى 0,05. ويتضح ايضاً عدم وجود فروق دالة بين فئة المتوسط فأقل وفئة الثانوي في استخدام الأساليب الثلاثة، وعدم وجود فروق دالة بين فئة المتوسط فأقل والجامعيات في استخدام اسلوبي الإيجابي والخضوع. وتتفق هذه النتائج نسبياً مع نتائج العبدلي (2019) من ارتفاع استخدام التعاون وانخفاض استخدام الاسترضاء، والهيمنة، والتجنب مع ارتفاع مستوى التعليم، ونتائج علوان (2019) من أن ذوات التعليم الأعلى أكثر استخداما للتعاون والحوار، بينما ذوات التعليم الأقل أكثر استخداما للتجنب، ونتائج الحمد (2003) من أن استراتيجيات حل الصراع تتغير بتغير المستوى التعليمي للزوجات. وتختلف مع نتائج الشهري (2022) من عدم وجود فروق دالة بين المستويات التعليمية في استخدام خطط حل النزاع الزواجي.

المقارنة حسب تعليم الزوج:

ويعرض الجدول (22) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي "ف".

جدول 22: اختبار "ف" للمقارنة بين متوسطات درجات كل أسلوب حسب تعليم الزوج

الأسلوب	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الانفعال بالغضب	بين المجموعات	1.15	2	0.58	0.88	0.41
	داخل المجموعات	279.37	429	0.65		
	الكلي	280.52	431			
الأسلوب الإيجابي	بين المجموعات	1.08	2	0.54	1.50	0.22
	داخل المجموعات	154.93	429	0.36		
	الكلي	156.01	431			
التجنب	بين المجموعات	2.87	2	1.43	3.22	*0.04
	داخل المجموعات	190.86	429	0.45		
	الكلي	193.73	431			
الخضوع	بين المجموعات	2.01	2	1.01	1.04	0.35
	داخل المجموعات	414.54	429	0.97		
	الكلي	416.55	431	1.98		

***دال عند مستوى 0.05**

تشير نتائج جدول (22) الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات التجنب حسب تعليم الزوج. ولتحديد اتجاهات الفروق تم استخدام اختبار شيفيه ويعرض جدول 23 النتائج:

جدول (23): اختبار شيفيه لتحديد اتجاهات الفروق في أسلوب التجنب حسب تعليم الزوج

	تعليم الزوج	المتوسطات الحسابية	متوسط فأقل	ثانوي	جامعي
التجنب	متوسط فأقل	3.56	-	*0.15	*0.24
	ثانوي	3.41		-	0.09
	جامعي	3.32			-

***دال عند مستوى 0.05**

يتضح من الجدول 23 أن زوجات من تعليمه متوسط فأقل هن الاكثر استخداما وبدرجة دالة عند مستوى

(α≤0.05) للتجنب من المتزوجات من جامعي والمتزوجات ممن تعليمه ثانوي.

المقارنة بين المتزوجات لأول مرة واللاتي سبق لهن الزواج

يعرض جدول 24 نتائج اختبار (ت)

جدول 24: اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات درجات المتزوجات لأول مرة واللاتي سبق لهن الزواج على أساليب التعامل مع النزاع الزواجي

الأسلوب	الزواج الأول	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
الانفعال بالغضب	نعم	406	2.12	0.81	0.48	430	0.63
	لا	26	2.20	0.77			
الإيجابي	نعم	406	3.66	0.61	0.74	430	0.46
	لا	26	3.57	0.52			
التجنب	نعم	406	3.38	0.67	0.30	430	0.77
	لا	26	3.34	0.73			
الخضوع	نعم	406	2.83	0.98	0.61	430	0.54
	لا	26	2.71	1.05			

تشير نتائج جدول (24) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب التعامل مع النزاع الزواجي حسب هل الزوجة في زواجها الأول أم لا.

المقارنة حسب هل المشاركة هي الزوجة الوحيدة ام لا.

يعرض جدول 25 نتائج اختبار (ت)

جدول 25: اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات درجات كل أسلوب **حسب هل المشاركة هي الزوجة الوحيدة ام لا.**

الأسلوب	الزوجة الوحيدة	العدد	م	ع	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
الانفعال بالغضب	نعم	371	2.12	0.81	0.32	430	0.75
	لا	61	2.15	0.77			
الإيجابي	نعم	371	3.67	0.61	1.67	430	0.09
	لا	61	3.53	0.56			
التجنب	نعم	371	3.35	0.66	2.38	430	*0.02
	لا	61	3.57	0.71			
الخضوع	نعم	371	2.77	0.98	2.81	430	**0.01
	لا	**61**	**3.15**	**0.94**			

***دال عند مستوى 0.05 ** دال عند مستوى 0.01**

تشير نتائج جدول (25) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات الخضوع، وعند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات التجنب حيث كانت المتزوجة من متعدد الزوجات هي الأكثر استخداما للأسلوبين من الزوجة الوحيدة.

المقارنة حسب عدد الأطفال

يعرض جدول 26نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف):

جدول26: اختبار (ف) للمقارنة بين متوسطات درجات كل أسلوب حسب **عدد الاطفال**

الأسلوب	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الانفعال بالغضب	بين المجموعات	4.42	5	0.88	1.36	0.24
	داخل المجموعات	276.10	426	0.65		
	الكلي	280.52	431	1.53		
الأسلوب الإيجابي	بين المجموعات	1.97	5	0.40	1.09	0.36
	داخل المجموعات	154.04	426	0.36		
	الكلي	156.01	431	0.76		
التجنب	بين المجموعات	13.51	5	2.70	6.39	0.01
	داخل المجموعات	180.22	426	0.42		
	الكلي	193.73	431	3.12		
الخضوع	بين المجموعات	32.63	5	6.53	7.24	0.01
	داخل المجموعات	383.92	426	0.90		
	الكلي	416.55	431	7.43		

تشير نتائج جدول (26) الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات أسلوبي الخضوع والتجنب حسب عدد الأطفال. ولتحديد اتجاهات الفروق تم استخدام اختبار شيفيه يعرض جدول 27 النتائج:

جدول 27: اختبار شيفيه لتحديد اتجاهات الفروق في استخدام الخضوع والتجنب حسب عدد الأطفال

الأسلوب	عدد الأطفال	م	لا يوجد	1	2	3	4	4<
التجنب	لا يوجد	3.24	–	0.15	0.06	0.25	0.06	*0.32
	1	3.09		–	0.09	0.40	0.21	*0.47
	2	3.18			–	0.31	0.12	*0.39
	3	3.49				–	0.19	0.08
	4	3.30					–	0.27
	4<	3.57						–
الخضوع	لا يوجد	2.34	–	0.30	0.19	0.59	0.34	*0.79
	1	2.64		–	0.11	0.28	0.04	*0.49
	2	2.53			–	0.39	0.15	*0.60
	3	2.92				–	0.24	0.20
	4	2.68					–	0.45
	4<	3.13						–

***دال عند مستوى 0.05**

يتضح من الجدول 27 أن من لديهن أكثر من 4 أطفال هن الأكثر استخداما للتجنب والخضوع، وبدرجة دالة عند مستوى (0.05)بالمقارنة مع من لا يوجد لديهن أطفال، أو لديهن طفل او طفلين. وربما يعود ذلك أن زيادة عدد الأطفال يرفع من حرص الزوجة على استقرار الحياة الزوجية وأنه لا بأس من حسن استخدام التجنب والخضوع. وتتفق هذه النتيجة مع ما كشفت عنه علوان (2019) من ارتباط كثرة استخدام الزوجات للتجنب مع زيادة عدد الأطفال، وتختلف عما كشفت عنه دراسة المقبالي والفواعير (2021) من عدم وجود فروق ذات دلالة في أساليب حل الخلافات الزوجية تعزى لعدد الأبناء.

مجمل نتائج الدراسة الحالية: –

أكثر الأساليب التي تستخدمها الزوجة السعودية في التعامل مع نزاعها الزواجي هو الأسلوب الإيجابي، يليه اسلوب التجنب، ثم اسلوب الخضوع، وأخيراً اسلوب الانفعال بالغضب اللفظي، ولا تعاني من خطر الطلاق، ويرتبط استخدامها لأساليب الانفعال بالغضب والتجنب والخضوع بالارتفاع النسبي لخطر الطلاق، بينما يرتبط استخدامها للأسلوب الإيجابي بانخفاضه. وكانت من مدة زواجهن فوق 20 سنة هن الأكثر استخداما للتجنب والخضوع مقارنة بالفئتين 6–10، 1–5؛ والفئة 6–10سنوات هن الأقل استخداما للأسلوبين مقارنة بالفئات فوق 20 سنة، 11–15، 16–20، وكانت الزوجة ذات التعليم الثانوي أكثر استخداما لأسلوب الخضوع من الجامعية، والجامعية أكثر استخداما للأسلوب الإيجابي من ذات التعليم الثانوي. ولم تختلف من هي في زواجها الأول عن غيرها في استخدام أساليب التعامل. وكانت المتزوجة من زوج متعدد الزوجات أكثر استخداماً لأسلوبي التجنب والخضوع مقارنة بالزوجة الوحيدة. ومن كانت اماَ لأربعة أطفال أكثر استخدام لأسلوبي التجنب والخضوع مقارنة بغيرها. ويزداد استخدام التجنب ممن زوجها من فئة التعليم المتوسط مقارنة بالمتزوجة من جامعي او ممن تعليمه ثانوي.

يمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء: رغبة الزوجة وحرصها على استمرار الحياة الزوجية وحسن العلاقة، خصائص مراحل الزواج من تأسيس للعلاقة وإنجاب الأبناء وتربيتهم، او خصائص شخصية الزوجين، او القيم التي تحكم العلاقة بينهما، او تباين القوى داخل العلاقة الزوجية من امتلاك الزوج القدر الاكبر من السلطة والقوة او التكافؤ النسبي بين الزوجين في ذلك.

توصيات الدراسة :

1. ضرورة اهتمام المتخصصين في مجال الارشاد والعلاج الزواجي بفحص خصائص أساليب تعامل الزوجين مع نزاعهما وعلاقتها باستقرار الزواج وخطر الطلاق.
2. تدريب الزوجات والازواج على استخدام الأساليب المناسبة لطبيعة النزاع وظروفه.
3. الانتباه اثناء الارشاد الى المتغيرات ذات الصلة باختيار أسلوب حل النزاع مثل مدة الزواج – التعليم – عدد الأولاد.

وتقترح الباحثة القيام بالدراسات التالية: –

1– فحص المزيد من أساليب التعامل مع النزاع الزواجي وكشف العلاقة بينها وخطر الطلاق، واستخدام عينات من الزوجات وازواجهن أو عينات من الجنسين والمقارنة بينهم في أساليب التعامل مع النزاع وعلاقته بخطر الطلاق.

2– الكشف عن فئات الزيجات الأكثر عرضة لخطر الطلاق في ضوء المتغيرات ذات الصلة.

3– قيام المراكز البحثية بدراسات تتبعية للزيجات المعرضه لخطر الطلاق والمتغيرات ذات الصلة

وتقديم المساعدة الارشادية.

المراجع

المراجع والمصادر

الحمد، باسل سليم محمود (2003). الرضا الزوجي واستراتيجيات حل الصراع لدى عينة من الأزواج الأردنيين وتأثرهم بعمر الزواج والمستوى التعليمي للزوجين. رسالة ماجستير متاحة على قاعدة بيانات دار المنظومة.

دراز، إيمان السيد محمد، وعبد الرحيم، عواطف محمود عيسى (2016). أساليب التفاوض في الأسر حديثة التكوين من وجهة نظر الزوجات وعلاقتها بالكدر الزواجي. *مجلة البحوث التربوية النوعية*، *(41)*، 217-259.

رصاص، نهاد على بدوي (2020). مهارات تفاوض الزوجة لإدارة الخلاف مع الزوج وعلاقتها بالكدر الزواجي. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية (11)* 196-244.

الزهراني، شروق غرم الله (2019). دور الذكاء الوجداني وأساليب حل الخلافات الزوجية في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات السعوديات. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية (10)*2، 283-305

الشهري، صالح بني سعيد (2022). القدرة التنبؤية لخطط حل النزاعات الزوجية بجودة العلاقة الزوجية لدى عينة من المتزوجات في مدينة الرياض. *مجلة الإرشاد النفسي، (71)*1، 189-229.

علوان، رشا عبد الله عبد الرازق (2019). إستراتيجيات إدارة الصراع الزواجي وانعكاساتها على القلق المستقبلي الأسري. *المؤتمر السنوي الرابع عشر، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، (2).*

غريب، إيناس محمود (2017). أساليب تقديم الذات واستراتيجيات حل الصراع في ضوء أنماط التعلق الوجداني لدى المقبلين على الزواج دراسة تنبؤية. *مجلة كلية التربية، (65)1*، 327-397

فرحان، رقية أحمد؛ السيد، فاطمة خليفة (2020). دور استراتيجيات حل الخلافات الزوجية والصمود النفسي في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين السعوديين بمحافظة جدة. *مجلة بحوث كلية الآداب، (31)121*، 1-57.

قاسم، عبد المريد محمد (2020). خطط حل النزاع بين الزوجين وعلاقتها بكل من أساليب التعلق وسمات الثالوث المظلم في الشخصية. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، (8)*1، 1- 53

محمد، آية محمد حسن؛ أنور، عبير محمد؛ مرسي، صفاء إسماعيل (2019). دور أساليب التفكير وحل الصراع الزواجي في التنبؤ بالتوافق الزواجي. *دراسات نفسية، (29)*4، 869-919.

المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (2016). إحصاءات الزواج والطلاق في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية 2010-2015م. النشرة السنوية، العدد الثاني.

المقبالي، إيمان؛ الفواعير، أحمد (2021). أساليب حل الخلافات الزوجية لدى عينة من المتزوجين في سلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (6)*29، 420-439

منشي، هاد سليمان (2023). أنماط التواصل الزواجي استناداً لنظرية ساتير وعلاقتها بالطلاق العاطفي لدى المتزوجين بمدينتي مكة المكرمة وجدة .*مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع (91)*33-49.

الهيئة العامة للإحصاء (ب ت) إحصاءات الزواج والطلاق 2020. المملكة العربية السعودية: الرياض. http://www.stats.gov.sa

الهيئة العامة للإحصاء (ب ت) تقرير المرأة السعودية 2022. المملكة العربية السعودية: الرياض.
Saudi_Women's_Report_2022_AR_1.pdf

References

Adriani S.; & Ratnasari Y. (2021). Conflict resolution styles and marital satisfaction in men and women: Study in the first five years of marriage ISSN: 2187-4743 – *The Asian Conference on Psychology & the Behavioral Sciences 2021 Official Conference Proceedings*. https://doi.org/10.22492/issn.2187 4743.2021.6

Alwan, Rasha Abdullah Abdel Razek (2019). Marital conflict management strategies and their implications for family future concern. 14th Annual Conference, *Mansoura University, Faculty of Specific Education,(2)*.

Asfaw, L. S.; & Alene, G.D. (2023). Marital dissolution and associated factors in Southwest Ethiopia: a community-based cross-sectional study. *BMC Psychol (11)*20.

Beach, S., R.; Fincham F., D; Amir, N.; & Leonard K., E. (2005). The taxometrics of marriage: Is marital discord categorical? *J Fam Psychol,19*(2), 276-85.

Birditt, K.S., Brown, E., Orbuch, T.L. and McIlvane, J.M. (2010). Marital conflict behaviors and implications for divorce over 16 years. *Journal of Marriage and Family, (72)*, 1188-1204.

Chen, M. H; Chang, Y. Y.; & Lo, Y. H. (2015). Creativity cognitive style, conflict, and career success for creative entrepreneurs. *Journal of Business Research,(68)*4 906-91.

Crane, D. R.; & Mead, D. E. (1980). The Marital Status Inventory: Some preliminary data on an instrument to measure marital dissolution potential. *The American Journal of Family Therapy, (8)*3.

Crane, D. R., Newfield, N., &Armstrong, D. (1984). Predicting divorce at marital therapy intake: Wives' distress and the marital status inventory. *Journal of Marital and Family Therapy, (10)*, 305-312.

Crane, D. R., Soderquist, J. N., & Frank, R. L. (1995). Predicting divorce at marital therapy intake: A preliminary model. *American Journal of Family Therapy (23)*31, 227-236.

Dildar, S.; Sitwat, A. & Yasin, S. (2013). Intimate enemies: Marital conflicts and conflict resolution styles in dissatisfied married couples. *Middle East Journal of Scientific Research (15)*10, 1433-1439

Draz, Iman Elsayed Mohamed & Abdul Rahim, Awatef Mahmoud Issa (2016). Negotiation methods in recently formed families reported by Wives and their relationship to marital distress. *Research Journal of Specific Education, (41)*, 217-259.

Farhan, Ruqayya Ahmed & Al-Sayed, Fatima Khalifa (2020). The role of strategies for resolving marital disputes and psychological resilience in predicting with marital adjustment among a sample ofmarried Saudis in Jeddah. *Mejelet Bohouth Kolyt Aladab, Jameat Almonofiah, (31)121*, 1-57.

GCC Statistical Center (2016). Marriage and divorce statistics in the GCC Countries 2010-2015, *Annual Bulletin (2)*.

General Authority for Statistics (no publication date). Marriage and divorce statistics 2020. Saudi Arabia: Riyadh. http://www.stats.gov.sa

Ghareeb, Inas Mahmoud (2017). Self-presentation styles and conflict resolution strategies in relation to emotional attachment patterns of those about to get married: A predictability Study. *Mejelt Kolyte Altarbiah, Jameat Tanta (65)*1, 327-397

Gottman, J. M. (1993). The roles of conflict engagement, escalation, and avoidance in marital interaction: A longitudinal view of five types of couples. *Journal of Consulting and Clinical Psychology, (61)1*, 6-15.

Gottman, J., M. (1994). What *predicts divorce? The relationship between marital processes and marital outcomes*. Hillsdale, NJ: Erlbaum.

Gottman, J. M. (1999). *The seven principles for making marriage work*. New York: Three Rivers Press.

Gottman, J. M. & Levenson, R. W. (2004). How stable is marital interaction over time? *Family Process, 159- 165*

Gottman, J.M. & Levenson, R.W. (2000). The timing of divorce: Predicting when a couple will divorce over a 14-year period. *J. Marriage Fam (62)*3, 737–745.

Greeff, A. P. & De Bruyne, T. (2000). Conflict management style and marital satisfaction. *Journal of Sex & Marital Therapy, (26)*4, 321-334

Grundström J.; Konttinen, H.; Berg, N. & Kiviruusu, O. (2021). Associations between relationship status and mental wellbeing in different life phases from young to middle adulthood. *SSM Popul Health, (17)*14

Al-Hamad, Basil Salim Mahmoud (2003). Marital satisfaction and conflict resolution strategies among a sample of Jordanian married couples as related to marriage duration and level of learning. Master's thesis available on the database of Dar AlManzoma.

Hamamci, Z.(2005). Dysfunctional relationship beliefs in marital conflict. *Journal of Rational Emotive & Cognitive Behaviour Therapy, (23),* 245–261

Islami, H.(2016). Marital conflicts resolution styles. *CBU International Conference on Innovation in Science and Education,* March 23-25, 2016, Prague, CR. DOI: http://dx.doi.org/10.12955/cbup.v4.815

Al-Khanini, M., A. (2022). Strategies to confront the marital adjustment disturbance as practiced by Saudi wives. *Journal of Educational and Social Research (12)3:148*

Kirton, M., Bailey, A., & Glendinning, W. (1991). Adaptors and innovators: Preference for educational procedures. *The Journal of Psychology: Interdisciplinary and Applied, (125)4,* 445–455

Kurdek, L. (1994). Conflict resolution styles in gay, lesbian, and heterosexual couples. *Journal of Marriage and Family, (56)*3, 05-722.

Kurdek, L.A. (2001). Differences between heterosexual no parent couples and gay, lesbian, and heterosexual parent couples. Journal of Family Issues, *(22)*6, 727-754

Lian, T. C., & Geok, L. S. (2012). A study of marital conflict on measures of social support and mental health. *Sunway Academic Journal, (90)*104.

Manalel, J. A., Birditt, K. S., Orbuch, T. L., & Antonucci, T. C. (2019). Beyond destructive conflict: Implications of marital tension for marital well-being. Journal of family psychology, *(33)*5, 597–606.

McShall, J. R., & Johnson, M. D. (2015). The association between relationship distress and psychopathology is consistent across racial and ethnic groups. *Journal of Abnormal Psychology, (124)*1, 226–231.

Mohamed, Aya Mohamed Hassan; Answer, Abeer Mohamed; & Morsy, Safaa, Ismail (2019). The role of thinking styles and marital conflict resolution in prediction of marital adjustment. *Drasat Nafsiah, (4),* 869-919.

Munshi, Had Suleiman (2023). Marital communication patterns based on Satir's theory and their relationship to emotional divorce among married individuals in the cities of Mecca and Jeddah. *Journal of Arts, Literature, Humanities, and Social Sciences (91*) 33-49.

Al-Muqbali, Iman; Al-Fawair, Ahmed (2021). Marital conflict resolution styles among a sample of married couples in the Sultanate of Oman and their relationship to other Variables. *Mejelet Aljamiaa Alislamiah Leldrasat Altarbawia wa Alnafsiah,(6)*29, 420-439

Njoroge, S. (2017). The Influence of Regulated Marital Conflict Resolution Styles on Marital Stability in Kiambu County, Kenya. *European Scientific Journal, (13*)29

Njui, F. N.; Gichuki, R.; & Pinto, H. (2021). Influence of conflict resolution styles on marital stability among married individuals at St. Monica Catholic Church, Kitengela, Kajiado County, Kenya. *International Journal of Research and Innovation in Social Science, (V)*IX, 358-365.

Noroozi, S.; Rezakhani, S.; & Vakili, P. (2020). The relationship between conflict Resolution styles, psychological well- being and marriage stability: Providing a causal model. *Quarterly Journal of Woman and Society, (11)*42, 81-104.

Rasas, Nihad Ali Badawi (2020). The wife's negotiating skills to manage the dispute with the husband and their relationship to marital distress. *Journal of Research in the Fields of Specific Education(11)* 196-244.

Rasheed, A.; Amr, A. & Fahad, N.A. (2020). Investigating the relationship between emotional divorce, marital expectations, and self-efficacy among wives in Saudi Arabia. *Journal of Divorce & Remarriage, (62)*1, 19- 40.

Shaikh, Q., Aljasser, D. S., & Albalawi, A. M. (2020). Parenting behaviors, marital discord and the mental health of young females: a cross sectional study from Saudi Arabia. *Annals of Saudi Medicine, (40)*1

Al-Shehri, Saleh Bani Saeed (2022). The predictability of marital conflict resolution plans of the quality of the marital relationship among a sample of married women in Riyadh. *Journal of Counseling, (71)*1, 189-229.

Stinson, M. A., Bermúdez, J. M., Gale, J., Lewis, D., Meyer, A. S., & Templeton, G. B. (2017). Marital satisfaction, conflict resolution styles, and religious attendance among Latino couples: Using the actor–partner interdependence model. *The Family Journal, (25)3,* 215–223.

Streiner, D. L., Norman, G. R., & Cairney, J. (2015). Health measurement scales: A practical guide to their development and use (5th ed.). Oxford University Press .

Tasew, A., S.; Getahun, K., K.; & Prete, G. (2021). Marital conflict among couples: The case of Durbete town, Amhara Region, Ethiopia. *Cogent Psychology, (8)1*

Thomas, K. W., & Kilmann, R. H. (1974). *Thomas Kilmann Conflict Mode Instrument (TKI)* [Database record]. APA PsycTests. https://doi.org/10.1037/t02326-000

Unal, B. O., & Akgune, S. (2022). Relationship of Conflict Resolution Styles in Marriage with Marital Adjustment and Satisfaction. *Current Approaches in Psychiatry, (14)1,*322-330

Weiss, R. L., & Cerreto, M. C. (1980). The Marital Status Inventory: Development of a measure of dissolution potential. *American Journal of Family Therapy, (8)2*, 80-85.

Whisman, M. A. (2013). Relationship discord and the prevalence, incidence, and treatment of psychopathology. *Journal of Social and Personal Relationships, (30)*2, 163–170

Whisman, M. A., Beach, S. R. H., & Snyder, D. K. (2008). Is marital discord taxonic and can taxonic status be assessed reliably? Results from a national, representative sample of married couples. *Journal of Consulting and Clinical Psychology, (76)5*, 745–755.

Williams, K., Frech, A., & Carlson, D. (2009). Marital status and mental health. In T. Scheid & T. Brown (Eds.), *A Handbook for the Study of Mental Health: Social Contexts, Theories, and Systems* (pp. 306 320). Cambridge: Cambridge University Press.

Al-Zahrani, Shorouq Ghram Allah (2019). The role of emotional intelligence and strategies of resolving marital differences in predicting with marital adjustment among a sample of Saudi wives. *Journal of Umm Al-Qura University for Educational & Psychological Sciences, (10)2*, 283-305